

## دبلوماسيون عرب .. في الرياض والقاهرة

زيارة سمو ولي العهد تعكس دور المملكة تجاه العالم  
سفير دولة الكويت: الأمير عبدالله رجل مواقف صريحة وجادة

(أ ف ب)

جلاسة تفكير بين سمو ولي العهد والرئيس بوش في كراوفورد

سفير جمهورية جزر القمر : الزيارة تؤكد أن  
المملكة كانت وستظل رقماً صعباً لا يمكن تجاهله  
القائم بالأعمال السوري: الأمير عبد الله يحمل هموم  
العرب وسينجح في فك النزاعات القائمة في المنطقة  
المتحدث باسم أمين الجامعة العربية: العلاقات  
السعودية الأمريكية التينة رصيد للمنطقة

♦ **جوهر الرضيان - احمد  
الدويحي - الرياض**

عبر عدد من الدبلوماسيين العرب لدى المملكة عن تفاؤلهم بزيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة الأمريكية في ظل الظروف التي تمر بها المنطقة وأوروبا عن قناعتهم بأن قلب صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز يحمل هموم الأمة العربية وهذا مما لا شك فيه سيعطيه دافعا قويا للوصول إلى نتائج إيجابية مع الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وقال سفير دولة الكويت لدى المملكة الشيخ جابر بن عديج الصباح أن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لأمريكا تعد مثالية على مستوى الصعيد الإسلامي والعربي وذات مردود إيجابي بالنسبة للمملكة العربية السعودية خاصة وقضية الشرق الأوسط (فلسطين) عموما. وأضاف سعادة السفير قائلا: «كما لاحظنا جميعا عبر وسائل الإعلام مستوى الاحتراف الكبير من الرئيس الأمريكي بوش الذي يعكس قوة ومهارة العلاقة بين البلدين».

## رفع مكانة العالم الإسلامي والعربي

وقد شهد العالم على مكانة سموه الكريم وأنه من الشخصيات العظيمة والجليلة في سبيل بحث قضايا الأمة الإسلامية وتعزيز العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين الدول، حيث يعول على سموه الكثير من المهام التي ترفع مكانة العالم الإسلامي والعربي. وقد كانت النظرة الأمريكية لسموه مملوءة بالمواقف الإنسانية لصالح الإنسانية الكبير الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الذي يسعى دائما إلى تعزيز وتقوية العلاقات بين الدول، فهو رجل ذو مواقف صريحة وجادة ورجل له مصداقية في السياسة العالمية من أجل تحقيق السلام خصوصا في المبادرة العربية التي تبنتها الجامعة العربية في بيروت وهذا كان محل اهتمام من لدن سموه الكريم.

## بددت غيوم الشائعات العادية

وقال القائم بهما السفارة الموريتانية لدى المملكة محفوظ ولد أحمد أرى أن زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز كانت

ما تتمتع به القيادة السعودية الرشيدة من حكمة وحسنة سياسية ودبلوماسية في قراءة صحيحة لقضايا العالم المعقدة المتشعبة وصولا إلى الإسهام إيجابيا برؤى واضحة وواقعية لإيجاد حلول ناجحة لها وخاصة فيما يتعلق بالمنطقة العربية والإسلامية.

لذا فإن هذه الزيارة بأبعادها الخنائية والإقليمية والدولية تجسد أن المملكة كانت وستظل رقماً صعباً لا يمكن تجاهله إذا كانت ثم إرادة صادقة لحل القضايا العالقة في العالم والحفاظ على أمنه واستقراره وتقديمه الحضاري والثقافي والاقتصادي وذلك من منطلق مواقف المملكة المعروفة عنها ومسؤولياتها التاريخية ورسالتها الإنسانية تلك التي جعلت أكثر من مليار مسلم في العالم معنيون بهذه الزيارة التاريخية ويتطلعون إلى ما يتمخض عنها من نتائج في كل المستويات لأن عهدنا بالمملكة وبقيادتها الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني أنهم الرمز الكبير والسند القوي لقضايا الأمة الإسلامية هذا إلى جانب ما تعنيه هذه الزيارة من عمق العلاقات ومناخها التي تربط المملكة وأمريكا لا بين البلدين من روابط تاريخية ومصالح مشتركة.

وصف القائم بالأعمال في السفارة السورية بالرياض محمد الراعي زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة بأنها محط أنظار العالم العربي وذلك للظروف التي تمر بها المنطقة مع أمريكا وقال: «تقديرنا وتقدير عال بهذه الزيارة وتأمل حل القضايا العربية بشكل الموفق». وأما تصور أن الأمير عبد الله يحمل في قلبه هموم العرب لذلك سينجح في التفاوض مع بوش لفك النزاعات القائمة في المنطقة. وعن أهم الاتفاقيات التي سيخبر بها ولي العهد مع نظيره الرئيس بوش قال الراعي: «مبادرة الأمير عبد الله طرحت وناقشت من كل الجوانب ولكن نطمح في إنجازها من خلال هذه الزيارة بالرغم من أن إسرائيل تتفق عاتقا أمام كل الاتفاقيات التي يبرمها مع الولايات المتحدة، وإذا ما وقفت السياسة الإسرائيلية حاجزا أمام مشروع حفظ حقوق الأمة العربية فيلتأكد أن الأمير عبد الله سينجح كثيرا في الوصول إلى حلول مقاربة مع بوش».

## دفع الحقوق العربية للأمام

وعن أهم التوقعات التي من الممكن أن تخرج بها هذه الزيارة لصالح المنطقة قال حسام: «صعب جدا أن نستبق أحداث الزيارة ولكن تأمل ما يدفع الحقوق العربية إلى الأمام ويقربنا من نيل تطلماتنا وحل قضايانا». وعن نتائج مبادرة ولي العهد التي ستختم خلال تلك الزيارة أكد حسام زكي أن المبادرة العربية للسلام مازالت قائمة ولا مجال للخروج من دائرتها وقال: «الكرة الآن في ملعب إسرائيل كي تعيد حساباتها وأوراقها ولنا زكي أن نتفعل كثيرا من مبادرة الأمير عبد الله. وذكر حسام زكي في نهاية حديثه أن الوضع العراقي صعب جدا من الناحية السياسية والناحية الأمنية وبالتالي فإن العون الذي يمكن أن تقدمه المملكة لشعب العراق خلال تلك الزيارة مهم جدا ومقدر».

## المملكة رقم صعب تجاهله

وقال سفير جمهورية القمر المتحدة لدى المملكة حامد كرهيلما الزيارة الرسمية الحالية التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية في هذا الوقت الحساس بالذات الذي تمر به الأمة الإسلامية والعربية إلى أمريكا ولقاء سموه - حفظه الله - بالرئيس الأمريكي جورج بوش الابن تعكس أكثر من أي وقت مضى جهود المملكة ودورها الفاعل وثقلها الكبير في الساحة الدولية وترمز إلى

الثقة المتبادلة بين الدولتين  
وراء نجاح قمة عبد الله - بوش

ولا يزال صدى زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد إلى واشنطن ولقاؤه مع الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش محل اهتمام كافة الأوساط السياسية والدبلوماسية والإعلامية ليس على الساحة الدولية فحسب بل أيضا عربياً وإقليمياً لانعكاساتها على قضايا المنطقة مثل قضية فلسطين والعراق او قضية ارتفاع أسعار النفط ذات الارتباط الوثيق بمستقبل اقتصاديات العالم..

السفير حسن إبراهيم الزويد سكرتير أول ورئيس قسم الشؤون السياسية بسفارة خادم الحرمين الشريفين في القاهرة قال إن القمة السعودية الأمريكية وروح الود التي سادت لقاء صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش كانت امتدادا للعلاقات الاستراتيجية القائمة بين البلدين منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه والرئيس الأمريكي روزفلت.

وقال إن اللقاء كان فرصة لتفعيل هذه العلاقات الاستراتيجية بما يخدم القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي والقضية العراقية بجانب مناقشة مستقبل العلاقات الثنائية على أسس التعاون الواسع من خلال توسيع نطاق الحوار والتفاهم خصوصا بعد نجاح الدولتين الصديقتين في تجاوز مرحلة تعكير الأجواء بينهما بسبب أحداث الحادي عشر من سبتمبر بفضل مبدأ الثقة المتبادلة بينهما لاكثر من نصف قرن والقائمة على وعي تام بالمصالح والاهداف بحيث تلتقي عند نقاط مشتركة فيما يخدم مصالح الدولتين.

وقال ان اللقاء كان فرصة لتفعيل هذه العلاقات الاستراتيجية بما يخدم القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي والقضية العراقية بجانب مناقشة مستقبل العلاقات الثنائية على أسس التعاون الواسع من خلال توسيع نطاق الحوار والتفاهم خصوصا بعد نجاح الدولتين الصديقتين في تجاوز مرحلة تعكير الأجواء بينهما بسبب أحداث الحادي عشر من سبتمبر بفضل مبدأ الثقة المتبادلة بينهما لاكثر من نصف قرن والقائمة على وعي تام بالمصالح والاهداف بحيث تلتقي عند نقاط مشتركة فيما يخدم مصالح الدولتين.

وقالت ان حرص الرئيس بوش على عقد القمة في مزرعته الخاصة كرافور بولاية تكساس كان تعبيراً عن رغبة صريحة في اضاء طابع الحميمية على اللقاء والخروج به بعيداً عن الحسابات البيروقراطية وأشارت الى ان دفع اجواء القمة نجح في ذوبان الجليد الذي تراكم على العلاقات بين البلدين وسبب لها بعض الجمود بفعل الاحداث المؤسفة في 11 سبتمبر والتي حاول بعض التربصين من العناصر الصهيونية تحريض أمريكا ضد المملكة ودفعها للعمل على خلكلة الوضع الداخلي الا انها فشلت.

واضافت ان مرحلة جديدة من الأمل في عملية التسوية السلمية سوف تشهدنا منطقتنا العربية خصوصا القضية الفلسطينية وقضية العراق خلال الفترة القادمة باعتبار ان أمريكا هي الراعي الاساسي لعملية السلام في الشرق الاوسط.

واضافت ان مرحلة جديدة من الأمل في عملية التسوية السلمية سوف تشهدنا منطقتنا العربية خصوصا القضية الفلسطينية وقضية العراق خلال الفترة القادمة باعتبار ان أمريكا هي الراعي الاساسي لعملية السلام في الشرق الاوسط.

واضافت ان مرحلة جديدة من الأمل في عملية التسوية السلمية سوف تشهدنا منطقتنا العربية خصوصا القضية الفلسطينية وقضية العراق خلال الفترة القادمة باعتبار ان أمريكا هي الراعي الاساسي لعملية السلام في الشرق الاوسط.



حفاوة وترحيب بسمو ولي العهد (واس)

## دلالات القضية الفلسطينية في لقاءات دلاس وكراوفورد



الأمير عبد الله وحديث إلى أحد رجال الأعمال (واس)

أعطت التصريحات المباشرة والواضحة التي ادلى بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خلال لقائه برجال الأعمال في دلاس وما ورد في البيان المشترك بعد مباحثات كراوفورد مع الرئيس الأمريكي جورج بوش دوراً قوياً على ان الأيام القادمة ستشهد تطورات إيجابية كبيرة على مستوى القضايا العربية والعلاقات الثنائية السعودية الأمريكية.

فقد قال سمو ولي العهد في اللقاء الذي جمع كبار رجال الأعمال وشخصيات بارزة مؤثرة في اروقة اتخاذ القرار الأمريكي ان المرحلة القادمة تيشر بالوصول الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية. وقال في موضع آخر ان هذه المرحلة تيشر أيضاً بالوصول الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تساعد في القضاء على التوتر الذي عانت منه المنطقة في الماضي.

هذه التصريحات مقروعة مع ما ورد في البيان المشترك حيث اورد الجانبان بخصوص النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي، ترغب الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في تسوية عادلة ومتفاوض عليها حيث تعيش دولتان



عقد كبير من رجال الأعمال حرصوا على حضور لقاء سموه في مجلس الأعمال السعودي الأمريكي (واس)

ديمقراطيتان - إسرائيل وفلسطين - جنباً إلى جنب بسلام ويأمن. وايضا: سناوول جهودنا لتحقيق هذا الهدف وتكرار ديمنا لجهود السلطة الفلسطينية لإحلال الديمقراطية والسلام والرخاء لجميع الفلسطينيين. ثم الترحيب المباشر والمباشر بمبادرة سمو ولي العهد وقد ضمننا في البيان المشترك بامتداد علني اذ جاء فيه: تشكر الولايات المتحدة سمو ولي العهد الأمير عبدالله لمبادرته الجريئة التي تبنتها القمة العربية بالاجماع في 2002، وهي المبادرة التي تسعى للترويج لسلام اسرائيلي-فلسطيني وسلام اسرائيلي-عربي... ان قناعتنا الراسخة هي ان تسوية النزاع الاسرائيلي-الفلسطيني ستزيل مصدر توتر رئيسيا وستسهم في استقرار المنطقة وتقدمها.

هذه التصريحات جعلت المتابعين للزيارة يراهنون على وجود تقدم كبير تم التوصل اليه. وان الجانب الأمريكي قد تعرف بشكل مباشر دون وسيط على قناعات القيادة السعودية كما حملها سمو ولي العهد ورؤيتها للقضية الفلسطينية وكيفية حلها. مما يعني ان المنطقة موعودة بتحويلات كبيرة في المواقف الأمريكية السابقة من النزاع العربي الفلسطيني.